مصر اليوم نيوز

انضم الينا عبر الواتس آب من هنا

قصص خطبة الجمعة القادمة ١٦ فبراير ٢٠٢٤ – ٦ شعبان ١٤٤٥هـ

حق الطفل والنشء ورعايته بين الضروريات والحاجيات والتحسينيات

القصة الاولي

حق اختيار الصالحة

يقول أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قصة زواج ابن أمير المؤمنين قال: بينما أنا مع عمر بن الخطاب وهو يعس بالمدينة إذ عيي، فاتكأ على جانب جدار في جوف الليل، وإذا امرأة تقول لابنتها: يا بنتاه قومي إلى ذاك اللبن فامذقيه بالماء، قالت: يا أماه أو ما علمت بما كان من عزمة أمير المؤمنين؟ قالت: وما كان عزمته؟ قالت: إنه أمر مناديه فنادى لا يشاب اللبن بالماء، فقالت لها: يا بنية قومي إلى اللبن فامذقيه بالماء فإنك بموضع لا يراك فيه عمر ولا منادي عمر، فقالت الصبية: والله ما كنت لأطيعه في الملأ وأعصيه في الخلا وعمر يسمع كل ذلك، فقال: يا أسلم علم الباب واعرف الموضع، ثم مضى في عسسه، فلما أصبح قال: يا أسلم امض إلى الموضع فانظر من القائلة ومن المقول لها، وهل لهما من بعل، فأتيت الموضع فنظرت فإذا الجارية أيم بعل لها.

فأتيت عمر فأخبرته، فدعى ولده فجمعهم فقال: هل فيكم من يحتاج إلى امرأة فأزوجه؟ ولو كان بأبيكم حركة إلى النساء ما سبقه منكم أحد إلى هذه الجارية، فقال عبدالله: لي زوجة، وقال عبدالرحمن: لي زوجة، وقال عاصم: يا أبتاه لا زوجة لي فزوجني، فبعث إلى الجارية فزوجها من عاصم فولدت له بنتاً، وولدت البنت بنتاً، وولدت البنت عمر بن عبدالعزيز رحمه الله.

☆☆☆

القصة الثانية

حق الحياة

جاءت الغامدية، فقالت: يا رسول الله، إني قد زنيت فطهرني، وإنه ردها، فلما كان الغد، قالت: يا رسول الله، لم تردني؟ لعلك أن تردني كما رددت ماعزا، فو الله إني لحبلى، قال: إما لا فاذهبي حتى تلدي، فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة، قالت: هذا قد ولدته، قال: اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه، فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز، فقالت: هذا يا نبي الله قد فطمته، وقد أكل الطعام ، وكل ذلك حرصا على حياة الطفل، فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين، ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها، وأمر الناس فرجموها.

فيقبل خالد بن الوليد بحجر، فرمى رأسها، فتنضح الدم على وجه خالد، فسبها، فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إياها، فقال: مهلا يا خالد؛ فو الذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له. ثم أمر بها فصلى عليها، ودفنت.

☆☆☆

القصة الثالثة

حق الرضاعة

رفع إلى عمر وقيل "عثمان" رضي الله عنهما شكوي امرأة ولدت لستة أشهر، فأراد عمر أن يرجمها، فجاءت أختها إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالت: إن عمر يرجم أختي فأنشدك الله إن كنت تعلم أن لها عذراً لما أخبرتني به، فقال علي: إن لها عذراً، فكبرت تكبيرة سمعها عمر ومن عنده.

فانطلقت إلى عمر فقالت: إن علياً زعم أن لأختي عذراً، فأرسل عمر إلى علي ما عذرها؟ قال: إن الله عز وجل يقول: والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين، وقال: وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ، فالحمل ستة أشهر،

والفصل أربعة وعشرون شهراً ، وما بقي ستة أشهر قال : فخلى عمر سبيلها ، قال : ثم إنها ولدت بعد ذلك لستة أشهر.

☆☆☆

القصة الرابعة

حق الانفاق

يقول سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه ، كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمرضت مرضا أشفى على الموت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلثي مالي ؟ قال : (لا) قلت : فبشطر مالي ؟ قال : (لا) قلت : فبثلثه ؟ قال : (الثلث والثلث كثير إنك يا سعد أن تترك ورثتك بخير أغنياء خير لك من أن تتركهم عالة يتكففون الناس إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك.

☆☆☆

القصة الخامسة

حق الحلال

قال أبي الحوراء للحسن بن علي رضي الله عنهما : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أخذت في يوم من الأيام تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فمي قال : فلما راءني رسول الله صلى الله عليه وسلم نزعها بلعابها من فمي فجعلها في التمر فقيل له : يا رسول الله ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي الصغير المرفوع عنه القلم قال : وإنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة.

☆☆☆

القصة السادسة

حق القران

جاء رجل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يشكو إليه عقوق إبنه فأحضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابنه وعاتبه على عقوقه لأبيه ، فقال الابن : يا أمير المؤمنين ، أليس للولد حقوق على أبيه؟ قال : بلى ، قال : فما هي يا أمير المؤمنين؟ قال : أن ينتقي أمه ، ويحسن اسمه ، ويعلمه الكتاب (القرآن). فقال الابن : يا أمير المؤمنين إنه لم يفعل شيئاً من ذلك : أما أمي فإنها زنجية كانت لمجوسي ، وقد سماني جعلاً (جعراناً)، ولم يعلمني من الكتاب حرفاً واحداً. فالتفت أمير المؤمنين إلى الرجل ، وقال له : أجئت إليّ تشكو عقوق ابنك ، وقد عققته قبل أن يعقك ، وأسأت إليه قبل أن يسيء إليك.

☆☆☆

القصة السابعة

حق الاسرة

يقول جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" إن إبليس يضع عرشه على الماء ، ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا ، فيقول : ما صنعت شيئا ، قال ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته ، قال : فيدنيه منه ويقول : نعم أنت.

وعند الامام أحمد : :عرش إبليس على البحر يبعث سراياه في كل يوم يفتنون الناس ، فأعظمهم عنده منزلة أفتنهم للناس.

☆☆☆

القصة الثامنة

حق الرعاية

جاء رجل الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأراد أن يطلق زوجته "لأنه لا يحبها ولا يطيق العيش معها وليس هناك سبب غير ذلك ، فرد عليه الفاروق عمر رضي الله عنه فقال : ويحك! ألم تبن البيوت إلا على الحب؟ فأين الرعاية للاسرة وأين التذمم.

☆☆☆

القصة التاسعة

حق الرحمة

يخبر أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ابن ابنته فاطمة رضي الله عنها، وكان الأقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه حاضرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتها، فذكر الأقرع بن حابس رضي الله عنه أن له عشرة من الأولاد لم يقبل أحدا فيهم، فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم، وأنكر عليه قوله وفعله، وقال: «من لا يرحم لا يرحم»، يعني: من لا يرحم الناس لا يستحق الرحمة من الله. وفي جواب النبي صلى الله عليه وسلم للأقرع إشارة إلى أن تقبيل الولد وغيره من الأهل المحارم وغيرهم من الأجانب إنما يكون للشفقة والرحمة لا للذة والشهوة، وكذا الضم والشم والمعانقة.

والأقرع بن حابس رضي الله عنه صحابي، من سادات العرب في الجاهلية، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من تميم فأسلموا، وشهد حنينا وفتح مكة والطائف.

☆☆☆

القصة العاشرة

حق اللعب

يقول شداد بن الهاد رضي الله عنه : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشاء، وهو حامل حسنا أو حسينا، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضعه، ثم كبر للصلاة، فصلى، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها، قال أبي: فرفعت رأسي، وإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد، فرجعت إلى سجودي، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الناس: يا رسول الله، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها، حتى ظننا أنه قد حدث أمر، أو أنه يوحى إليك، قال: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته.

☆☆☆